

بيانه عالمية وخداع الضرير للإنسان

محمد ولد الحسن ثنيه المنوعي

وَجَدُوا أَيْ حَصْرٍ مِّنْ حَامِسٍ خَمِيسٍ
أَحَالُوهُ إِلَى مَعْدِرِ شَيْخِ إِسْلَامٍ،
حَتَّى الْعِلُومُ الْفَلَقِيَّةُ الْأَسْبَلَةُ . إِنَّمَا
لَا مَثَلَ لَهَا فِي الْفَكْرِ الْأَجْنبِيِّ . لَمْ يَتَعَدَّ
مِنْ هَمَةِ الْتَّقْبِيقِ ، وَذَلِكَ مَوْضِعُ
عَالِمِهِ الْكِتَابِ وَهُوَ بِحَاجَةٍ إِلَى غَرَبَةٍ
لَمَرْتَأَهُ الْأَصْبَلُ وَالْمُخْتَلِلُ وَكَانُوا الْوَافِدُونَ
يَدْعُونَ إِلَى اسْتِجَابَةِ عِرْآنِ الْكِتابِ هَذِهِ
... يَشْهُدُونَ مَوْضِعَ التَّقْبِيقِ الْفَكْرِيِّ
وَتَأْمِيرَ الْعِلُومِ الْأَجْنبِيَّةِ فِي الْعِلُومِ
الْإِسْلَامِيَّةِ وَيَهْدُونَ كُفَّةَ الْإِسْفَادَةِ
مِنَ الْمَنَّابِ الْأَجْنبِيِّ يَتَهَوَّنُ الْإِسْلَامُ
وَالْتَّوْمَ ، كَائِنٌ لَا يَمْهُدُونَ بَيْنَ
حُرْبِ الْفَكْرِ وَصَبْرِ الْفَكْرِ ، فَيَقْدِمُونَ
مَقْدِمَاتٍ شَتَّى حُرْبَةَ الْفَكْرِ وَالشَّاحِنَ
الْفَكْرِ إِلَى أَبْدَدِ حَدَّتِكْنَ بِصَبْرِهِ
الْغَيْرِ بَيْنَ الْأَصْبَلِ وَالْمُخْتَلِلِ ثُمَّ يَجْهَلُونَ
أَنَّ بَعْرَجَ الْقَارِئِ بِجَهَةِ اقْتِرَاعِهِ
يَنْتَهُونَ بِعِرْبَةِ نَائِمَةٍ فِي شَرِّ عِلْمِهِ

وقد جعل الكتاب المحيون
الأحداث المأمة في الحروب الصليبية،
وأحوال فتح القدس . ويعكس
وصفهم لهذه الأحداث الطيبة الاتية
والمليئين الدين . و العصبة الدينية
واللائبة المحرقة في الصليبيين . كما
يعكس تسامح المسلمين و اهتمامهم
وسائل الدفاع ، و رعاياتهم لحقوق
الإنسان ، واحترام الدين المحب
بصفة خاصة ، ولكن ينبع القارئ
 بهذه المؤلفات التي تحمل هذه الاتهامات
ارتفاعاً إلى تسع الفارق بين المورخ
الإسلامي . و الصليبي . عند
صادمه في خاتمة المطاف الاستنتاج
غير المزج العلى بأن المسلمين متعمقون
متزمتون رجعيون ، و حشرون ، و أذكياء
العلم ، و المذكورة ،
وما ذلك إلا خاتمة علبة و خاتمة
الضمير الإنساني .

عندما ، و هي من حيث المفترض ، أو
الحسب ، الفكرى في الإسلام .
اسم هذا الناشر الغريب
سعة لكتاب سائر أصحاب القلم المعاصرين
الذين تعلموا في مدارس الفكر الأجنبي .
والواقع أنهم يتلقون دروسين ،
درساً يقول بدون انتقاد على أساس
العصبة المحبة و الصبورية أن
الإسلام دين صر، دين ترمذ ، دين
رجيم ، دين جهادة ، و هو المدرس
الذى أعده لهم الأئمة و رجال
الكتاب ، ثم يتلقون درساً على
و المدرس العلى يحمل عنواناً يفيد
بحسب الفكر في الإسلام ولكن الترجمة
يفيد بجريدة الفكر في الإسلام ولكن
أذعنهم تحمل سمعة بالعنوان الصليبي
هذه هي قصة التاريخ الإسلامي
و قصة التدمير و الإجهاض السياسي
قد صار التاريخ مدخلًا كبيرًا لغزو
و هكذا . إن كل الادعاءات التي نسبت إلى المورخ

موريتانيا طبق الشريعة الإسلامية

كلة الرائد:

لہیائے لانا ان نسیخۃ؟

ما باق من العرب من رب و رب و رب
ظهورنا ، و يشهو حاضرنا ، و يسود مستقبلنا ، إن العرب لا يجهه
إلا غلوية أو ضئاله المادية و تجاهله سعادته باتصاله خيرات المسلمين
و إضاعهم مادياً و معنويًا ، إنه لكي يتوصل إلى هدفه هذا يفتح
كل شئ من الأموال و الأعراض ، و يخدم كل عائق يحول دون
وصوله إلى الهدف ، سواء كان ذلك فكرًا دينيًا ، أو عاطفة إيمانية ،
أو كان ذلك قبضة اجتماعية لها أهميتها الثالثة في عصف الشعوب
و عربات الأسر .

واما الاستخاره الغرب او الشرقي م سهيل بن حبيب
المسلمين في اي مكان ، وقد برزت مطاعمه واحسنة جلبه في بلاد
المسلمين و زرواتهم الى بذلك كثرا ، فهل بعد ذلك يسوعن لعلم أن
يستخدم به ويتحقق فيه حول القضايا ذات الأهمية ، او يواجه قدوة في
الحضارة والدنيا ، وفي الأدب والثقافة ، او بآدابه ماديا
و اقتصاديا برصد امواله المتخصمه في بيته ، و إيهام حساباته في
المصارف الرسمية وهو يتغوى بذلك ، ويدعم اقتصاده بأموالها ،
ثم يقلب طبا سلاحا فاكا و عدوا لدورا ، يتأسر على عقدها

لِكَ اللَّهُمَّ لِي

لأنه يحيى الله قلات جميع الفروق والميزات التي أقامها البشر

ليك اللهم ليك ، لا شريك لك ليك ، إن الحمد والمنة
لـك ، لا شريك لك ..
هي الكلمات التي نلاجئ بها أم القرى مرتاً في كل سنة ،
مـنـكـ بـسـهـولـاتـ وـ جـبـالـاتـ حـيـثـاـ يـقـرـبـ موـسـمـ الـحجـ وـ تـحلـ إـلـيـهاـ
حجـ وـ قـوـافـلـ الـمـانـعـينـ منـ كـلـ فـحـ وـ صـوبـ ، وـ هـيـ كـلـاتـ
حلـوةـ وـ موـسـيقـ عـذـبةـ تـحلـ فـيـهاـ دـوـحـ الـلـبـ وـ الـهـيـانـ وـ لـذـةـ
لـذـانـ ، يـعلـىـ بـهـ الـحـيـبـ بـيـامـ ، وـ يـعـبرـ بـهـ وـ مـسـوـلـهـ إـلـىـ الـبـدـ
يـنـادـيـ بـوـحـادـيـةـ إـلـهـ بـحـانـ وـ تـنـالـ مـارـعـاـ بـخـطـوـاتـ فـيـةـ

و ذلك هي الوحدة التي يتوخاها الاسلام من تعاليمه ، الوحدة
الثالثة من جميع شرائب الظواهر والافتخار، القاعدة على السابق في مجال
الغير ، أو إن وحدة قامت على أساس كمثل هذا يتحقق منا
من جميع المسلمين في العالم أن يحروها كل اهتمام ، و يهتموا بها في كل
شيء ، و يجعلوها عليها بالتزاحم ، ليكون للسلميين في أنحاء العالم الاسلامي
وتختتم ، و مكانته فريدة ، و يتمتع أعضاء هذا المجتمع الكبير
بسلام تام في جميع الشؤون الدينية و الدينوية .

ج عامل قوى ينادى به، يعيد المسلمين على اختلاف اوطانهم و اجناسهم
باعده ديارهم و لقائهم امة واحدة تمثل الاسلام بأسس معاناته ، و تدعم
اللام ، و تفهود الموكب البشري إلى ما فيه خير الدنيا و قبح الآخرة ،
صلاح المجتمع و العالم كله .

إن للحج منافع لا تُحصى مادام بناؤه الاتصالص ، وزاده التقوى
قال رسول الله ﷺ ، من حج فلم يرفت (والرفت ، القول أو
اللقيح) ولم يفق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه ، ولا شك
ال الحاج بعد ما عاش في جو من السми والجهاد ، و قضى وقتاً من
ه يعمدل عن البينات والذنوب ، مقبلاً على شأنه في أداء المأمورات ،
يرجم إلى جهة ظاهرة ، وقلب مخلص و بشهد من منافع الأجل
ما يجل قدرها كثيراً ، و يعتزم خيراً كثيراً ، لذلك أمر الله سبحانه
حال نبيه ابراهيم عليه الصلوة ، السلام بالاذارن العام بالحج
، وإنذن في الناس بالحج بأنواع رجالاً و على كل حامى يائين من
الصيق ، ليشهدوا منافع لهم ، و يذكروا اسم الله في أيام معلميات ،

المسور على من يه المدح الحقائق الحياة والحقيقة أنه مللة وما كان يعني أن أكون زوجاً كريماً و زوجاً روزيناً .
ج مبغي أنا الرزق ، فافت إن منها هو منهج الإسلام ،
قدر - لما اطلع عزير جل و هذا الصراط المستقيم الوجه ،
الحقيقة ، عرض نفسه لمساعدة و عدا ذلك هو غلى و خلال و لا
المساعدة ، وإن كنت يمكن أن يكون الطريق منقياً عدا
رجل مسكين فقير وهو منهج الله ، أدعوا الله ، إن أمين
المحاجب الشرعي ، لكن ملة وأمومت ملة ، لأن إذا
الأئمة كلها لأن هذه كانت أردت أن أعرّب من هذا الطريق
عن الله بها ، لأن تملأ في ابن قال أنا أذهب ، لأن الله قد
مر جل أن اللذة التي توجد برأي وترجع إليه ، لا إله الله محمد
الصبور مع على البطن لا رسول الله .

المذكور من المزاج الأول لاتق القلب ، ونلية رب البيت ، وخصوص
للأنس ، لا يدع له فرصة للراحة والاستجمام ،
و القبام في غير مقام ، شأن الحب الميم
الذى كاد المهر والفراق ، و برج الشوق ،
و كاد الحب يأخذ بيته و يتذكر يوم عزل
وجهه ، دواوه أن يلح حبيه ولو من
بعد ، و بسمع حدثه ولو من وراء
حجاب ، و يسمح له بالاطراح على عنقه
و الابتهاج على بابه ، و النباجة على نفسه
و التلوع بلوحة قلبه ز كده ، ولو لساعات
، وأيهم من جملة العام .

الْجُمُعُ يَبْعَثُ الْمُؤْمِنَ يَعْتَاجُ بِرِّدًا ..

يذكر المحج كل عام ليجدد ما عانى على
من هن ، و يصلح ما أصابه من
أو ما اصره من خلل ، أو ما لحقه
لسان ، أو ما لفته من حار ، أو ما
من متابع الاتهام و البغى في سائل
هم ، و أو عذاب للذين .

إنه يقف متأكل عام أيام يتلقى
الثنيق ، وفي هيئات الملزم وفجوات الشاعر ،
للتذكير ما ي جاء العبد المذنب ، القاصر ،
المساء ، المكدرد ، في زحمة الموارد
والأشغال ، و خصم المحيط المادر من
أشوار الحياة و حروفيتها ، ومنهج المباهة
وغيرها ، ولهمان اللادة ووريفها ، لتكف
النداوة عن بصره ، ولزيون معالمه ومقاماته
وبرابه العدة في ذلك الجو للكتم ،
للبلد بالغورم ، فيرفها حتى المرفة ،
ويغيمها كل السهر ، ويزيقها كل اللفة ،
ثم جودتها ، - وقد فض سائقه
وأوق ندوره - بـ أيام جديد قوى غالب ،
لا يجرف المزمعة و الانكار ، ويوابع
المخافق المرة و التحدبات البليغة : ليقضى عليها
ويؤدي كدها إلى عمرها ، لا يتحقق لها
هاتها مثواً أو استجمدراً لنه ، أو ياماً
من روح نه و نهره ، فـ له لا يأس من
زوح نه إلا القوم الكافرون .

فلا يضع رأس ولا يستقر ،
ولا يتواعض ، ولا يتعامل ولا يجلب ثمني
انهم اذن اقبلوا عليهم التي لهم ملك السيارات
والارض ، لاما إذا وقف أمام إنسان مثله
(سباً) يطغى هذا الانسان ذرورة للثورة والحمل
واللطان لم يجد طلاقاً هخلاً وكرامة إلا
الآن

أَنَّ الْمُحَاجِرَاتِ لِكَلْمَانَاتِ
تَلَامِسْتِ بِالنَّفْسِ لِيَشِيهِ رُزْبَهُ وَلَا
يَمْهُدْ تَهْ فِي التَّعَاوِنِ حَلْ عَلَيْهَا مِنْصَةٌ ،
جَلَّتْ هَذِهِ عَلَيْهَا - إِذَا صَنَعَتْ نَيَّةً لِلْتَّوْرُثِ
وَسَلَتْ طَرْبَتْ - جَلَّةً وَاحِدَةً ، إِنَّهُ يَكْسِحُ
سَارِ الْأَسْرَارِ وَالثَّائِنَاتِ الْأَسْمَاءِ فِي النَّفْسِ
الْيَشِيهِ كَلِيلٌ سَارِفٌ فَوْرِيٌّ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا ،
نَمْ - عَمَلَهَا مَالَةً لِلْتَّرْسِ - وَالرَّى - وَوَالغَرْ -
وَالْأَدَعَارِ .

الْمُسَيْبَةُ لِنَاءُ الْمُسْعِدِ وَهِمَانٌ

الانسان عقل و قلب و ايمان و عاطفة و طاعة و فضوع و محب و هناء
و ذر ذلته و شرفه و حرر فونه و عبقر بيت

ولا مرونة ولا سعة ، وكانت العيادة كلها حياة رتيبة خشبية
لا عاطفة فيها ولا اشواق ، ولا حنان فيها ولا هبام ، وإذا :
فارق بين العيادة والموت ، وبين الانسان والجماد ١٩

ان الانسان ليس عذلاً مجرداً، ولا ذات جاماً
ما قيمة كلام لا تلتفع ولا تنفيض؟

منعة ومجتمع ثائر ، ومدنية قد أحاطت بالص
كما تحيط البحار المتلاطم بجزيرة صغيرة ،
السلم - بكل ذلك - في حاجة الى طفرة ، او
واسعة يفك بها أفلاله وسلسله ، وينسخ به
سجنه القبيق القديم ، العتيق الخالق ، وينتقم
عالماً كله قديم مألف ، ومتقدّم محدود ، ومخ
مرسوم ، وصنوع معمول ، الى عالم كله
وطريف ، وحر منطلق ، وثائر مارد ، كله
وغرام ، وشوق وهيام ، قد تحرر من كل رق ،
هل كل وثن ، وكفر باختلاف الجنس وا
والوطن ، وأمن بوحدة الالهية ، وبوحدة
والوهاب ، وبوحدة الانسانية ، وبوحدة العقيدة
وبوحدة المطلوب ، وهتف الناس جمعياً بع
واحد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لـ
ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك »

وقد تفعّل حجّة الإسلام ، الفزالي ، بذكائه النادر ، وفتقه الدقيق لأسرار التشريع لهذه النكتة ، وعرف أن الشوق غريزة في الإنسان إلى السليم ،

لقد كان المسلم في حاجة - بعد هذه الصلوة
التي يصليها كل يوم ، وبعد شهر رمضان ،
يصومه كل عام ، وبعد الزكاة ، التي يقوم به
تم التنصيب وحال الحول - الى أن يشهد موسم
ربيع العب والحنان ، وملتقى المعبين والمخلصين
وممشهد العشاق والهائعين .

تحدد لعيادة العقل والمساحة ، ودعمها الى
الإيمان بالغيب ، واتباع الامر المجرد :

ومن المهم في حاجة الى ان يتورع على عقله الرزقين الـ
المقتد المطبق ، وما لله حياة لا نورة فيها ولا تمرد ؟
في حاجة الى ان يتخلص الدائرة المرسومة من عادات ومالوـ
وقوانين وضعية ، وحضارة مصطنعة ، ومجتمع فاسـ .

فيروه وأفلاته ، وينتزع الزمام من يد عقله الذي استبد به
طويلا ، ويعطيه لقبه وعاظفته ، فيتحكمان فيه ما شاءا ،
عل وجهه كما هام الهائمون ، ويدهب في العب كل مذهب
 فعل العناق المثيرون ، فلا حرية لمن ملكه المجتمع ، وسي
عليه العصارة ، وتسلطت عليه الهمة التالية ، ولا توجه

أسرته العادات ، والماطلبات والشهوات ، ولا يعتبر مطيناً من
سلماً مستلماً ، من اعتمد دائمًا على عقله لا ينشط لعمل
يُسرع لامتنال أمر ، حتى يزنه في ميزان عقله المخلوق ، و
فوانذه المادية المحسوبة : «الحمد لله رب العالمين»

للمالوف المعروف لعياد العقل والمادة، واسارى النظم والتترد
دعوة الى الایمان بالغيب ، واتباع الامر المجرد ، وعزل
هن وظيفته لمدة محدودة ، وفي مكان محدود ، وصرفه عن
الدليل والحكمة ، والمنطق والفلسفة في كل حين واوان ، و
زمان ومكان .

وقد أبدع حجة الاسلام. الغزالي كل الابدا
بيان روح العج وحقيقة ، - وهي الايمان بالغيب
والامثال المطلقة - وصُرر يقلمه الملة و

• ووضعه (اي البيت) على مثال حضرة الملاوه ، يقتصر الزوار من كل فوج عميق ، ومن كل اوب سعيف ، شعثا فيبر متواضعين لرب البيت .

لعزته ، مع الاعتراف بتزبيده عن ان يعود به بيت ، او يكفله ، ليكون ذلك ابلغ في رففهم وعبوديتهم ، واتم في انتقادهم . ولذلك وقف عليهم فيها اعمالا لا تأس بها النقو

وَهُنَّتِي إِلَى مَعانِيهَا الْفَقْوُلُ . كِرْمَنُ الْعِمَارِ بِالْأَحْجَارِ . وَالْبَيْنُ الصَّفَا وَالثَّرْوَةُ عَلَى سَبِيلِ التَّكَارَادِ ، وَبِمَثَلِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ كَمَالُ الرُّقْ وَالْعِبُودِيَّةِ ، قَانُ الزَّكَاةِ ارْفَاقٌ ، وَوِجْهُهُ مَفْهُومٌ ، وَلِلْبَهِ مَيْلٌ . وَالصَّوْمُ كَسْرٌ لِلشَّهُوَةِ الَّتِي هُنَّ أَدْعُوَاتُهُ . وَتِنْتَلِيَةُ الْعِبَادَةِ بِالْكَفِ عنِ الشَّوَاغِلِ . وَالرُّكُوعُ وَالسَّعُودُ فِي الصَّلَاةِ تَوْهِ عَزِّ وَجْلِ بِالْعَالَمِ . هُنَّ هَيَّاَتُ التَّواضُعِ ، وَلِلنَّفْوُسِ اتِّسْ بِتِ

لله خليله ابراهيم كيف أثر حب الله وطاعتة على حب ولده ، وقلدة كبده ، وكيف وضع السكين على حلقومه ، وحاول ذبحه حتى شهد ربه بعده وحسن بلاته ، وقال : « يا ابراهيم . قد صدقت الروايا .انا كذلك نجزي المحسنين . ان هذا لامر اليمام المبين » . ولذلك قال في وصت ابراهيم : « ان ابراهيم لعلیم او اه متب » .

« العذاب ، هي التي تنهي الحب وتبعث العنان ،
لذلك أطبال وأكثر من ذكرها افتقاد :
• وربما يستنقذ الإنسان إلى ربه أشد شوق ، فيحتاج إلى
شيء يتضمن به شوقي فلا يجد إلا المعجم ^{١٧١} .
لقد كان للسلم أن يتضمن هذا الشوق ، وإن

وذلك سر اطالة القرآن في ذكر صفات أقدار آدم والآيات وسماته ، وأشادته بها ، والمردة إليها مرة بعد مرة ، فأن صفات هي التي تُسرّ العبد وتحمّل

الحنان وتوجد الاشواق ، وذلك من تفصيل القرآن الذي يعبر عنه بعض ملام الكلام وآئية الاسلام ، بالمعنى المجمل والآيات المفصل ^{١١١} ، فان الآيات

قليلة في بعض الاحيان لا تسمن ولا تفني من جوع .
طفرة او فقرة واسعة من

ولولا هذه المئات العليا وأسماء الله العزى ، التي نطق بها القرآن ، وورثت بها السنة ، وهام بها الهاشمون ، وتفسر بها العارفون ، وسبح بها المسيحيون ، وسُبّ في يحارها وتزل في أسمائها الفراعنة ، تكون هذه الدين خشبة حجارة

وَثُنْيَةٌ ، عَادَاتٍ وَمَالُوفَهُ ، وَأَنْ يَنْلِي رُوحَهُ
بِتَخْلِيَّةِ مَعْدَتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَلَكِنَّهَا سَاعَاتٌ
مَحْدُودَاتٌ كَذَلِكَ ، مَحْفُوْفَةٌ بِمَا يَخْفَى إِثْرَهَا وَيَضُعُ
سُلْطَانَهَا . مِنْ أَكْلَةٍ مَتْخَمَةٍ وَرَبِّيَّ مَعْرُوفٍ ، وَرَاحَةٍ



